لكنها للاقارب والاصدقاء آكد وقدم الذكر لانه افضل
الاعمال مطلقا كما قال الغزالي ثم الانصاف من النفس
الذي هو الاتصاف بالعدل لامر به في القرآن بقوله
إن الله يأمر بالعدل والاحسان والمواساة قد تكون
مندوبة وقد تكون واجبة كما في المضطر حل يعني
ذكره ابو نعيم في كتابه المسمى بالحلية عن علي امير
المؤمنين رضي الله عنه موقوفا لا مرفوعا وفيه
ابراهيم بن ناصح عده الذهبي في الضعفاء قال
ابو نعيم متروك الحديث ومن ثم رمز اي المصنف
لضعفه من الشرح ورواه البخاري ومسلم
رحمهما الله تعالى اتفاقا عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله
ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون حلال او
استئناف اهل الذكر يعني يطلبونهم ليزوروهم
ويستمع ذكرهم قال القاضي عياض الذكر نوعان
ذكر القلب وهو التفكر في جلال الله تعالى وصفاته
وآياته في ارضه وسماواته وفي معاني الكتاب و
الاحاديث واعتباراته وهذا النوع ارفع الاذكار
وذكر باللسان وهو المراد من الذكر المذكور في
الحديث وليس المراد منه التهليل وما اشبهه
فقط بل المراد كلام فيه رضاء الله كتلاوة القرآن
ودعاء المؤمنين وتدارس علوم الدين واختلف
في التسبيح والتهليل ونحوهما بجرد القلب افضل

او باللسان

او باللسان مع حضور القلب احتج من رجح الاول بان
عمل اللسان افضل افضل واحتج من رجح الثاني
بان العمل فيه اكثر فانه زاد باشتغال اللسان فاقتضى
زيادة اجر والصحيح هو الثاني كذا في شرح مسلم
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا اي نادى
بعض الملائكة بعضا هلموا الى حاجتكم اي تعالوا الى
زيارة اهل الذكر ولسماع ذكرهم فانا قد وجدنا
جماعة من اهل الذكر قال اي النبي عليه السلام
فيحفونهم بفتح الياء وضم الحاء المهملة الخفوف
هو الاشتمال حول شيء باجنحتهم اي الباء فيه
للتعدية يعني يديرون اجنحتهم حول جماعة
الذاكرين الى السماء الدنيا بان يقف بعضهم
فوق بعض فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء قال
اي النبي عليه السلام فيسألهم ربهم وهو اعلم
بهم منهم فضمير الجمع راجعة الى الملائكة من اين
جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض
قال اي النبي ع فيسألهم وهو اعلم بهم منهم
ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك بفتح الميم ويهللونك ويمجدونك
قال اي النبي عليه السلام فيقول اي الله تعالى
هل رأوني قال اي النبي عليه السلام فيقولون
لا والله ما رأوك قال اي النبي عليه السلام
فيقول اي الله تعالى كيف لو رأوني جواب لو

Copyright © King Saud University